



إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ الْخُطْبَةَ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْقَائِلُ: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (١)
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ،
قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (٢)، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

وَبَعْدُ: أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ جَلَّ فِي
عُلَاهُ: (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (٣).

أَيُّهَا الْمُتَوَاصُونَ بِالرَّحْمَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ
الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي
الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى
تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنِ وِلْدِهَا؛ خَشِيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ» (٤). فَاللَّهُ

(١) الأنعام: ٥٤.

(٢) الأنبياء: ١٠٧.

(٣) الحجرات: ١٠.

(٤) متفق عليه.

سُبْحَانَهُ (هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ^(١)، وَالرَّحْمَةُ خُلِقَ يَتَّصِفُ بِهِ الْمُؤْمِنُ؛
فَيَسِّرُ وَالِدَيْهِ، وَيَعْطِفُ عَلَى أُنْبَاءِهِ، وَيُحْسِنُ عِشْرَةَ أَهْلِهِ، وَيَصِلُ
أَرْحَامَهُ وَأَقَارِبَهُ، وَيَخْتَرِمُ زُمَلَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ، وَيُكْرِمُ ضَيْوْفَهُ وَجِيرَانَهُ،
وَيَكْفُلُ الْيَتَامَ، وَيَخْدُمُ كِبَارَ الْمُوَطِنِينَ وَالْمُقِيمِينَ، وَيُرْعَى أَصْحَابَ
الْهَمَمِ، وَيُقَدِّمُ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ تَبَرُّعَاتٍ عَيْنِيَّةٍ لِلْمُحْتَاجِينَ، وَيَشْمَلُ
بِعَطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ؛ اِفْتِدَاءً بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
ﷺ؛ حِينَ رَأَى جَمَلًا يَبِينُ وَيَتَأَمُّ، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ
لِصَاحِبِهِ: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ؟» ^(٢). فَبَيَّنَ ﷺ أَنَّ
الرَّفْقَ بِالْحَيَوَانِ؛ مِنْ مَظَاهِرِ الرَّحْمَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُهُ وَإِرْوَاؤُهُ،
وَحِمَايَتُهُ مِمَّا قَدْ يُودِي بِحَيَاتِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ فَإِذَا
كَلْبٌ يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ الْبُشْرَ، فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى
الْكَلبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ» ^(٣).

فَاللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الرَّحَمَاءِ، وَاشْمَلْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ،

فَأَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) البقرة: ١٦٣.

(٢) أبو داود: ٢٥٤٩.

(٣) متفق عليه.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ. أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ.

يَا أَيُّهَا الرَّحْمَاءُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ»^(١). فَاللَّهُ تَعَالَى يَرْحَمُ مَنْ يَتَّصِفُ بِخُلُقِ الرَّحْمَةِ، فَيَشْمَلُهُ بِلُطْفِهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَيُنْعِمُ عَلَى أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ الْمُتْرَاحِمَةِ بِالْمَوَدَّةِ وَالْأَلْفَةِ، وَيَزِيدُ الْمُجْتَمَعَ الْمُتْرَاحِمَ تَمَاسُكًا وَسَعَادَةً، فَيُصْبِحُ قُدْوَةً لِلْمُجْتَمَعَاتِ الْعَالَمِيَّةِ؛ فِي التَّسَامُحِ وَالتَّعَايُشِ وَحُبِّ الْأَخْرَيْنَ، فَالْتِرَاحِمِ جِسْرٌ يُوصِلُ إِلَى السَّلَامِ، وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ* أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ)^(٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ وَاحَةً إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ، وَعَطَاءٍ وَشَفَقَةٍ، فَأَدِمْ عَلَيْهَا فَضْلَكَ وَنِعْمَتَكَ، وَزِدْهَا مِنْ عَطَائِكَ وَرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ

(١) متفق عليه.

(٢) البلد: ١٧-١٨.

الدَّوْلَةَ الشَّيْخِ خَلِيفَةَ بِنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ
حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ
وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ،
وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمِ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَأَجْزُلَ
مَثُوبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، ارْحَمْنَا رَحْمَةً
تُغْنِينَا بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِّنْ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.
اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ،
وَعَافِهِمْ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن يراعي حال المصلين خارج المسجد، فيخفف من الصلاة.
- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.